السلطات فقدت الاتصال بإحدي الطائرات ... وسوء الأحوال الجوية يعرقل عمليات البحث

لعنة «الماليزية» تصيب «إير إيجا» ... والحزن يخيم على إندونيسيا

اقارب ركاب الطائرة المفقودة تجمعوا في انتظار معجزة تعيد اليهم احبائهم

طائرة تابعة لشركة الطيران الماليزية، اير ايجا.

عواصم - «وكالات»: فقدت طائرة تابعة لشركة الطيران الماليزية «اير ايجا» للرحلات المنخفضة الثمن تقل 162 شخصا الاحد بين اندونيسيا وسنغافورة، كما اعلنت السلطات الاندونيسية والشركة التي قالت ان الطيار طلب قبل انقطاع الاتصال بها «تعديل» مسارها بسبب احوال جوية سيئة.

وفقد الاتصال بطائرة الايرباص ايه320-200 بعد حوالي ساعة على اقلاعها من مطار جواندا الدولي في سورابايا شرق جاوا عند الساعة 5.20. وكان يفترض ان تصل الى سنغافورة في الساعة 8.30 (00.30 تغ).

وقبيل فقدان الطائرة طلب قائدها موافقة من سلطة مراقبة الاجواء في جاكرتا تعديل مسار الرحلة والارتفاع فوق الطقس السيء.

من جهتها، اعلنت شركة الطيران «اير ايجا» ان قائد الطائرة طلب «تعديل خطة رحلته بسبب احوال جوية سيئة قبل انقطاع الاتصال»، موضحة ان «الاتصال مع الطائرة قطع عندما كانت ما زالت تحت اشراف سلطات النقل الجوي الاندونيسية».

وقال المدير العام للطيران المدني الاندونيسي دجوكو مورجامودجو لوكالة فرانس برس ان طائرة الايرباص «ايه 320-200» تقل طاقما من سبعة افراد و155 مسافرا.

وقالت شركة الطيران ان بين الركاب 156 اندونيسيا وثلاثة كوريين جنوبيين وبريطانيا وماليزيا وسنغافوريا وفرنسيا.

واوضحت ان بين الركاب 138 بالغا و16 طفلا ورضيع واحد الى جانب طيارين اثنين وافراد الطاقم الخمسة الآخرين.

واكد المتحدث باسم وزارة النقل الاندونيسية جي ايه باراتا ان «الفرنسي كان مساعد الطيار»، بينما اكدت وزارة الخارجية البريطانية اليوم الاحد وجود مواطن بريطاني على متن الرحلة.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية في بيان «ابلغنا اقرباؤه بذلك ونحن مستعدون لتقديم مساعدة قنصلية». واكد «نتوجه بافكارنا الى عائلات الركاب وننتظر معلومات اوسع».

واعلنت القوات الجوية الاندونيسية انها ارسلت طائرتين الى منطقة في بحر جاوا تقع جنوب غرب بانغكالان بون في اقليم كاليمنتان.

وقال ناطق باسم سلاح الجو الاندونيسي هادي ساميانتو ان «الطقس غائم والمنطقة محاطة بالبحار. ما زلنا في طريقنا الى هناك ولا يمكننا التكهن بما حدث للطائرة».

وذكر مسؤول في وزارة النقل الاندونيسي ان الطيار طلب التحليق على ارتفاع 38 الف قدم بدلا من ستة آلاف لتجنب غيوم كثيفة.

واكد المدير العام للطيران المدني الاندونيسي في مؤتمر صحافي في مطار جاكرتا ان «الطائرة في حالة جيدة لكن الطقس سيء»، مشيرا الى وجود عواصف عدة في المنطقة التي فقدت فيها الطائرة.

واضاف ان الجهود تتركز على منطقة واقعة بين جزيرة بيليتونغ المجاورة واقليم كاليمانتان في الشطر الاندونيسي من جزيرة بورنيو، في منتصف الرحلة تقريبا.

وتابع «نقوم بالتنسيق مع فرق الاغاثة ونسعى الى تحديد موقعها. نعتقد انها في مكان ما بين» مدينة باندان في جزيرة بيليتونغ وكاليمانتان.

وعرضت سنغافورة ايضا تقديم مساعدة من اجنب بحريتها وسلاحها الجوي.

واعلن البيت الابيض من جهتها ان الرئيس الاميركي باراك اوباما ابلغ بفقدان الطائرة ويتابع الوضع عن كثب.

وكان المتحدث باسم وزارة النقل الاندونيسية صرح لفرانس برس ان «جاكرتا فقدت الاتصال برحلة اير ايجا بين سورابايا في جزيرة جاوا وسنغافورة في الساعة 7.55» بالتوقيت المحلي.

وقالت ادارة الطيران المدني في سنغافورة ان الاتصال بالطائرة فقد في المجال الجوي الاندونيسي «على بعد 200 ميل بحري (حوالي 350 كلم) جنوب شرق الحدود بين منطقتي معلومات الرحلة في جاكرتا وسنغافورة».

وقالت شركة الطيران انها لا تملك «اي معلومات عن وضع الركاب وافراد الطاقم على متن» الطائرة. وقد وضعت خليتي ازمة في شانجي وسورابايا بتصرف اقرباء المسافرين.

واعلنت وزارة النقل الاندونيسية انها اوقفت عمليات البحث عن الطائرة خلال الليل على ان تستانف صباح اليوم الاثنين.

وقال المتحدث باسم الوزارة هادي مصطفى لوكالة فرانس برس «قمنا بوقف عمليات البحث مع حلول الليل. الطقس ليس جيدا. وسنقوم باستئنافها غدا «الاثنين» في السابعة صباحا (00.00 تغ) او حتى قبل ذلك لو كان الطقس جيدا».

وتجمع اقرباء عدد من المسافرين في مطار شانجي في سنغافورة بينما هرع آخرون الى مطار سورابايا.

وقالت سيدة في الخامسة والاربعين من العمر ان «ستة من افراد عائلتها على متن الطائرة وكانوا متوجهين الى سنغافورة لقضاء عطلة»، موضحة انهم «سافروا دائما على رحلات اير ايجا. انني مصدومة وقلقة جدا من فكرة ان تكون الطائرة تحطمت».

ويبدو ان طلب الطيار تغيير ارتفاع الطائرة لتجنب سحب ممطرة هو اجراء عادي. وقال الخبير الاندونيسي في الطيران دودي سوديبويو «لا شيء غريبا في الامر. ما حدث بعد ذلك يثير تساؤلات».

وستبقى 2014 سنة سوداء للطيران الماليزي الذي خسر طائرتين تابعتين لشركة الطيران الماليزية «ماليجا ايرلاينز».

ففي الثامن من مارس فقدت طائرة بعيد اقلاعها من كوالالمبور متوجهة الى بكين وعلى متنها 239 شخصا. وما زال سبب اختفائها غامضا حتى الآن بينما يرجح ان تكون تحطمت في المحيط الهندي بعد نفاذ الوقود.

وفي 17 يوليو انفجرت طائرة اخرى تقوم برحلة بين امستردام وكوالالمبور في الجو بعد اصابتها بصاروخ على ما يبدو في شرق اوكرانيا. وكانت تقل 298 شخصا بينهم 193 هولنديا.

اما اندونيسيا الارخبيل الذي يعتمد على النقل الجوي للتنقلات بين جزره البالغ عددها 17 الف جزيرة، فتعد الاسوأ في اسيا في مجال سلامة الطيران.

نظم حفلاً وداعياً لم يعلن عن تفاصيله الا في اللحظات الأخيرة ... خوفاً من هجمات المتمردين

افغانستان: حلف «الناتو» يحتفل بالانسحاب بعد 13 عاماً من القتال ... و«طالبان» تؤكد فشله

الجنرال جون كامبل يتسلم علم ايساف خلال احتفال الامس

كابول - «وكالات»: نظم حلف شمال الاطلسي احتفالا وداعيا امس في كابول بمناسبة انتهاء عملياته العسكرية التي استمرت 13 عاما في افغانستان التي ما زالت تشهد حركة تمرد عنيفة.

ولم يعلن الحلف عن تفاصيل هذا الاحتفال الا في اللحظة الاخيرة بسبب خطر وقوع هجمات من قبل حركة طالبان التي استهدفت العاصمة الافغانية عدة مرات في السنوات الاخيرة.

واعتبارا من الاول من يناير ستحل بعثة «الدعم الثابت» لمساعدة وتاهيل الجيش الافغاني، محل القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن (ايساف) التي خسرت 3485 عسكريا منذ 2001.

وسيتم انزال علم ايساف في كابول لكن حركة طالبان لم تسلم اسلحتها.

وقال الناطق باسم المتمردين ذبيح الله مجاهد لوكالة فرانس برس ان «13 سنة من المهمة الاميركية ولحلف شمال الاطلسي كانت اخفاقا كاملا واحتفال اليوم هو فشلهم».

وكرر الناطق الشروط التي وضعتها طالبان لكل مفاوضات سلام. وقال «لن نجري محادثات سلام بوجود قوات للحلف الاطلسي في افغانستان».

وسيبقى 12 الفا و500 جندي اجنبي في افغانستان لمساعدة القوات الامنية الافغانية التي تضم 350 الف رجل باتوا يتولون بمفردهم الامن في مواجهة الحركة الاصولية التي حكمت البلاد من 1996 الى 2001.

وفي اوج الوجود العسكري للحلف في افغانستان في 2011، بلغ عدد الجنود الاجانب الذين يشاركون في العمليات 130 الفا من خمسين بلدا.

وقال مسؤول في الحلف ان قائد قوات ايساف الجنرال الاميركي جون كامبل ترأس الاحتفال الاحد في مقر القوات في كابول. ولم تكشف اي تفاصيل اضافية صباح الاحد لاسباب امنية.

وعرض كامبل خلال الحفل حصيلة ايجابية لعمل القوات المقاتلة الاجنبية.

وقال الجنرال الاميركي جون كامبل «معا اخرجنا الافغان من الظلمات والياس ومنحناهم الامل بالمستقبل». ونقلت اقواله على حساب ايساف على تويتر.

وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما شكر في كلمته بمناسبة عيد الميلاد الجنود الاميركيين على «خدمتهم الاستثنائية» التي اتاحت للولايات المتحدة تسليم المسؤولية الامنية في افغانستان للقوات الافغانية، على حد قوله.

واضاف «نحن نخوض حربا مستمرة منذ اكثر من 13 عاما والاسبوع المقبل ستنتهي مهمتنا القتالية في افغانستان وستنتهي اطول حرب لنا بطريقة مسؤولة».

لكن اعمال العنف الاخيرة وخصوصا في كابول كشفت الصعوبات التي تواجهها القوة الدولية في القضاء على تمرد طالبان.

وتفيد ارقام الامم المتحدة ان عدد الضحايا المدنيين ارتفع بنسبة 19 بالمئة في 2014 وبلغ 3188 قتيلا تم احصاؤهم حتى نهاية نوفمبر.

ومني الجيش والشرطة الافغانيين بخسائر كبيرة تتمثل باكثر من 4600 قتيل في الاشهر العشرة الاولى من 2014، اي اكثر من كل خسائر قوات الحلف الاطلسي منذ 2001.

ومنذ 2001، انفقت مليارات الدولارات من المساعدات من قبل الاسرة الدولية لكنها لم تحقق الكثير نظرا للفساد المستشري في البلاد.

وكان يفترض ان تشكل الانتخابات الرئاسية في 2014 نموذجا لبلد تسوده مصالحة وانتقال ديموقراطي، لكنها شهدت اتهامات بالتزوير ومواجهة خطيرة بين المرشحين للدورة الثانية للاقتراع وانصارهما.

وفاز اشرف غني في نهاية المطاف على خصمه عبد الله عبد الله. لكن الرجلين الذي كان يفترض ان يشكلا حكومة «وحدة وطنية» لم يتفقا حتى الآن على تسمية وزراء جدد بعد ثلاثة اشهر على تولي الرئيس مهامه.

ويامل مقاتلو طالبان من جهتهم في الاستفادة من هذا الفراغ السياسي ليبقوا في موقع قوة في حال جرت مفاوضات مع الحكومة الجديدة.

واستهدفت هجمات طالبان في الاسابيع الاخيرة في كابول منازل اجانب ومواكب دبلوماسية وحافلات للجيش الافغاني وكذلك المركز الثقافي الفرنسي.

وكان الرئيس الافغاني السابق حميد كرزاي (2001-2014) بدأ مفاوضات تمهيدية مع طالبان لكنها اخفقت العام الماضي.

وسيتم تخفيض عديد القوات الاميركية تدريجيا الى النصف حتى نهاية 2015. وفي نهاية 2016 لن كون هناك سوى قوة صغيرة لحماية السفارة في كابول.

لكن الولايات المتحدة ستواصل تقديم الدعم الجوي للافغان وقد تتدخل مباشرة في حال تقدم سريع لطالبان.

بعد انسحاب الحزب الإسلامي الرئيس من الحكومة ودعمه للمعارضة

سريلانكا : صفعة قوية تهدد آمال راجاباكسي في الاحتفاظ بالرئاسة

ماهيندا راجاباكسي

عواصم - «وكالات»: انسحب الحزب الاسلامي الرئيسي من الحكومة السريلانكية الاحد وتعهد بتقديم الدعم للمعارضة في خطوة تعد اكبر انتكاسة في مسعى الرئيس السريلانكي ماهيندا راجاباكسي لاعادة انتخابه.

كما واعلن رئيس مؤتمر «مسلمي سريلانكا» رؤوف حكيم ايضا استقالته من منصبه كوزير للعدل واكد انه سيعمل لتحقيق نصر مرشح المعارضة مايثريبالا سيريسنا في الانتخابات المقررة في 8 من يناير المقبل.

واكد حكيم انه استقال من الحكومة بسبب خلافات حول قانون اقر في عام 2010 الغى الحد المقرر بولايتين رئاسيتين لرؤساء الدولة ومنح راجاباكسي صلاحيات واسعة على القضاء والشرطة والخدمة المدنية.

وقال حكيم للصحافيين «الحكم الرشيد هو امر اساسي بالنسبة لنا» موضحا «نحن مذنبون بالامتثال (بالتصويت لصالح التعديل في عام 2010) ولكننا نريد تصحيح الوضع الان».

ولم يصدر اي تعليق رسمي من الحكومة حتى الان. ولكن قال مصدر في الحزب الحاكم لوكالة فرانس برس ان انشقاق الحزب الاسلامي يعد اكبر ضربة لحملتهم الانتخابية.

ويشكل البوذيون سبعين بالمئة من سكان سريلانكا والمسلمون اقل من عشرة بالمئة من اصل عشرين مليون نسمة.

واصبح حكيم ثاني وزير مسلم ينسحب من الحكومة بعد وزير الصناعة والتجارة رشاد بعث الدين.

وكان سيريسنا نفسه انضم الى المعارضة الشهر الماضي بعد استقالته من منصبه كوزير للصحة.

هونغ كونغ : السلطات ترفع مستوى التأهب بسبب "انفلونزا الطيور"

هونغ كونغ - وكالات : اعلنت سلطات هونغ كونغ رفع مستوى التاهب في مواجهة انفلونزا الطيور بعد ادخال سيدة في حالة حرجة المستشفى.

وادخلت السيدة البالغة من العمر 68 عاما المستشفى في 25 ديسمبر بعد اسبوعين من عودتها من شينزين جنوب الصين حيث تناولت لحوم دجاج.

وتاكدت اصابة عشرة اشخاص توفي ثلاثة منهم بالفيروس اتش7ان9 وهو نوع جديد من الفيروس المسبب لانفلونزا الطيور التي اودت بحياة 170 شخصا منذ ظهورها في 2013.

وقال مركز الوقاية الصحية في المدينة ان كل المرضى اصيبوا بالفيروس في الصين.

كرواتيا تجدد رئاستها ... ويوسيبوفيتش الأقرب للفوز

زغرب - «وكالات»: توجه الناخبون الكروات الاحد الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيسهم بينما يتقدم الرئيس المنتهية ولايته ايفو يوسيبوفيتش استطلاعات الرأي في هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة العضو الاخير في الاتحاد الاوروبي والغارقة في ازمة اقتصادية حادة.

وفتحت مراكز التصويت ابوابها عند الساعة السادسة بتوقيت غرينتش. واستمر الاقتراع حتى الساعة 18.00. ويفترض ان تعلن النتائج الاولية خلال الساعات القليلة القادمة.

ويتنافس اربعة مرشحين على اعلى منصب ولكن يتوقع ان يواجه يوسيبوفيتش (57 عاما) الحقوقي ومؤلف الموسيقى الكلاسيكية في الدورة الثانية المرتقبة في 11 كانون الثاني/يناير مرشحة الفريق المحافظ كوليندا غرابار كيتاروفيتش التي كانت وزيرة للخارجية بين 2003 و2008.

وافاد استطلاع اخير للراي ان يوسيبوفيتش الذي انتخب في 2010 لولاية رئاسية اولى من خمس سنوات، يحظى ب46.5% من المؤيدين مقابل 34.9% لمنافسته.

وفي كرواتيا التي تعد ديموقراطية برلمانية، يتمتع الرئيس بصلاحيات محدودة. وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة ويدير مع الحكومة السياسة الخارجية.

وقال ماريو روزانكوفيتش وهو في الثلاثين من العمر انه "نزيه وذكي وقادر" على حل مشاكل البلاد، موضحا انه سيصوت للرئيس المنتهية ولايته.

وفي بلد يستعد للاحتفال بعيد رأس السنة، وعد المرشحان الرئيسيان بالعمل على انعاش الاقتصاد وان كانت هذه الصلاحيات لا تندرج ضمن المهمات الرئاسية.

اما غرابار كيتاروفيتش (47 عاما) مرشحة الاتحاد الديموقراطي الكرواتي (معارضة) فقد حرصت على انتقاد خصمها ل"فشله" في دفع الحكومة الى اجراء اصلاحات اقتصادية.

وقالت كيتاروفيتش السفيرة السابقة لبلادها في الولايات المتحدة قبل ان تعين في 2011 مساعدة للامين العام لحلف شمال الاطلسي مكلفة الاتصالات العامة، "لم يشرح يوسيبوفيتش لماذا لم يلجا الى السلطات الرئاسية لتحريك الامور. انه يتحمل مع الحكومة مسؤولية الوضع" الخطير الذي تعانيه البلاد.

واكد ايفان يانيتيش احد سكان زغرب "ساصوت لكوليندا. انها جميلة وذكية". واضاف هذا الموظف البالغ من العمر انها "تخلت عن منصب مهم جدا في الخارج لتخدم بلدها".

وتشهد كرواتيا التي يقدر عدد سكانها ب4,2 ملايين نسمة، انكماشا شبه مستمر منذ 2008 ويمثل دينها العام 80% من اجمالي الناتج الداخلي. ولم يساعدها انضمامها الى الاتحاد الاوروبي العام 2013 في الخروج من الازمة الاقتصادية.

ويتوقع ان يسجل اجمالي ناتجها الداخلي تراجعا جديدا في 2014 بنحو 0,5% فيما تقارب نسبة البطالة عشرين في المئة بينما يعاني البطالة شاب من كل اثنين.

ويوسيبوفيتش المعروف بانه سياسي رصين ينتقده معارضوه لسياسته المتساهلة التي تقوم على "محاولة البقاء على علاقات طيبة مع الجميع". لذلك لم يعبر في نظرهم عن راي واضح في موضوعات مهمة.

لكنه بدا اكثر حزما مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي وصولا الى انتقاد حكومة يسار الوسط لعجزها عن اخراج البلاد من الازمة الاقتصادية.

ووعد بتحسين الوضع الاقتصادي وب"تامين وظيفة لكل شاب في البلاد".

ورغم انه السياسي الاكثر شعبية فان صورته تضررت بسبب الفشل الاقتصادي للحكومة برئاسة زوران ميلانوفيتش.

وسيكون الاقتراع الرئاسي ايضا اختبارا لتوازن القوى بين اليسار الحاكم والمحافظين (المعارضة) في ضوء الانتخابات التشريعية المرتقبة نهاية العام 2015.

والازمة الاقتصادية المستمرة منذ مدة طويلة جعلت الائتلاف الحاكم في وضع صعب يسعى المحافظون في المجموعة الديموقراطية الكرواتية الى استغلاله.

والمرشحان الاخران للرئاسة هما ميلان كويوندزيتش (57 عاما) وهو سياسي قومي وايفان فيليبور سينسيتش (24 عاما) الناشط الشاب في المجتمع المدني الذي اكتسب شعبية من معارضته طرد اشخاص من شققهم لعدم قدرتهم على تسديد ديونهم.